زيارات لمواقع لتربية لأبناء العائلات المحتاجة

سائدرا خلاط تتحدث الى «الأنوار»

خلاط تعتبر التمييز بين منطقة وأخرى غير موجود اطلاقاً

«جمعية بسمة»: ٧ سنوات من النشاطات والبرامج المتعددة وشعارها «رسم البسمة» في قلوب العائلات المحتاجة

كتب محمد خليل السباعي:

تأسست «جمعية بسمة» في بيروت قبل ٧ سنوات، وحازت على العلم والخبر، تحت رقم ١٧٨٨، ت، تاريخ ٢٠٠٣/١٠/٢٩، وهي جمعية غير سياسية وبعيدة عن الطائفية والمذهبية، او التمييز العرقي، او اللون، او الجنس، ولا تتوخى الربح من قريب او بعيد، بل تهدف الى مساعدة الفقراء والعجزة والمحتاجين، على جميع الصعد، الاجتماعية والصحية والمادية، والعمل على ارشادهم وحمايتهم، وتأمين ما يلزم لهم، وتنظيم المحاضرات والخيام بالمراسات، والسعي مع الجهات المختصة، لاعداد برامج تثقيفية للأولاد، واخرى ترفيهية، والتنسيق والتعاون مع مختلف الدوائر والمؤسسات العامة والخاصة التي تتعاطى ذات الأهداف، وظهرت الى حيز الوجود، على يد مجموعة من الشباب المثقف والمتعلم في لبنان والقادم من الخارج، وهي: سائدرا اندره خلاط، لنا انور نجار، ايلي توفيق مخايل موسى، سامي بول كرامه وسالي وائل الاحدب.

وفي هذا الاطار، التقت «الأنوار» رئيسة الجمعية سائدرا اندره خلاط فقالت: «لقد مرت ٧ سنوات على تأسيس الجمعية، من خلال فريق عمل متحمس وآخر متطوع، نسوا الوقت ليكرسوه للمحتاجين، ويعملوا بحماس لهدف، هدف اجتماعي، هدف انساني، هدف لبناني، وان اول اولوياتنا هو اعادة تأهيل العائلات المحتاجة او المنكوبة، لأن العائلة هي اساس المجتمع، فتدخل الى منزلهم وتصبح جزءا مهما من حياتهم، وتجري حوارا مفتوحا ومباشرا من القلب، للاستماع والاصغاء الى المشاكل التي يتخبطون بها، شرط ان يكونوا على استعداد لمساعدة انفسهم ايضا، وهذه العائلات التي تنتظرنا، لاخراجها من حالة البؤس والعوز، نعمل على تأمين الحاجات اليومية لها، من الأكل، الثياب والأدوية، ونؤمن لها الاستمرار في المدارس والتدريب المهني، كما نعمل على تأمين الوظائف التي توصلها الى الاستقلالية المادية، اننا نعمل ليس من أجل العائلات، التي لا تستطيع إطعام أولادها، فؤمن الاستشفاء، الطبابة، وطبابة الأسنان، الأقساط المدرسية، الكتب والدراسية والتوظيف، ورافقهم حتى مرحلة ترفيههم لينسوا مآسيهم اليومية، ونؤمن كل حاجاتهم، ونرافقهم لمدة اربع او خمس سنوات بهدف تدويتهم، وعندما يصبحون قادرين على ان يكتفوا على انفسهم، نتركهم ينطلقون ليواجهوا الحياة بمفردهم، ونذعوهم الى التجاوب الكلي، ونرفض التلكؤ بعده تنفيذ ما هو مطلوب منهم لناحية العمل، بعد تأمين الوظيفة لهم، فنعمل الى توجيه التنبيه لهم، باننا سوف نتركهم، وننتقل لمساعدة عائلات جديدة اخرى.

١٣٥ عائلة

واوضحت خلاط، «ان الشروط المطلوب توافرها، هي الا يتجاوز مدخول العائلة معدل ٦٠٠ الف ليرة شهريا، والا تكون العائلة، تتلقى مساعدة من اية جمعية اخرى، فنحن عملنا على اعادة تأهيل، تلك العائلات، «التي بلغ عددها ١٣٥ عائلة، من جو البؤس ومناخ الكآبة، وضرورة الاطلالة على سماء الاخبار، وأهمية الدرس والتعلم، والتفاعل مع الآخرين، وان لا يكون اولادهم مسجلين في مدارس خاصة، مما يحتم علينا، تكوين ملف اجتماعي لكل عائلة محتاجة، والعمل على اعادة دمجها في المجتمع».

لا تمييز

واضافت خلاط: «لا نفرق بين منطقة وأخرى، او نعمل ضمن حسابات طائفية ومذهبية، فالتمييز او التفضيل، في الأساس غير موجود في قاموسنا، فالعائلات التي تمد اليها يد العون، هي مناطق: النبعة رأس النبع، الطلياني، كفرشيما، برج حمود، عين الرمانة، محلتين، الأشرفية، وهذا لا يمكن ان يستغربه احد، لناحية قيامنا بنقل عائلة، كانت تعيش في حالة يرثى لها، في شارع مونو، وضمن وضع اجتماعي وانساني صعب الى ابعد الحدود، فوفرنا لها السكن اللائق الجديد، في منطقة اخرى وتمكنت ان تقف على رجليها، بعد تأمين الوظيفة المناسبة لأب هذه العائلة، وما نحمله من شعار واضح هو: رسم البسمة في قلوب العائلات المحتاجة، متكلين على الله، وعلى همم ٣٥ متطوعا، يذهبون الى اقصى الأرض، في سبيل التضحية من اجل الآخرين، والاهتمام بمئة وخمس وثلاثين عائلة، على جميع الصعد، يصل افرادها الى حوالى ٥٠٠ شخص، فالأكثرية من هؤلاء الأولاد، لا يعرفون الأماكن الأثرية في لبنان (منجر، بعلبك، جبيل، جعيتا) وسواها، ولم يشاهدوا البحر في فصل الصيف، أو سمعوا اي الثلج في فصل الشتاء».

خلف الحبتور

واشارت خلاط، «اننا نتجه نحو فتح مستوصف في مستشفى اوتيل ديو في الأشرفية، من اجل استقبال ومعالجة افراد هذه العائلات المحتاجة، وتقدم لكل عائلة حصة كبيرة، من المواد الغذائية ومواد التنظيف، مرة واحدة كل شهر، وبسعر ٦٠ دولارا لكل حصة، فمصاريفها تصل في هذا الجانب، الى حدود الـ ١٤٠٠٠ دولار اميركي شهريا، من دون احتساب النواحي الأخرى، من طبابة واستشفاء وتعليم وطب اسنان، وكتب وقرطاسية، وان موازنتنا تتجاوز الـ ٢٠٠ الف دولار سنويا، وان أبرز الشهرمات تأتي من افراد وأشخاص من لبنان، باريس، لندن، دبي، وشركات سياحية وتأمين ومصارف وفنادق من لبنان وخارجه، ولقد أسسنا مطعم البسمة في منطقة سن الفيل، وتقدم كل يوم ثلاثة من كل أنيوع الغداء لمئة شخص، وهذه الوجبات مقدمة من فندق التروبوليتان في سن الفيل، الجمعية رجل الأعمال، في دولة الامارات العربية المتحدة السيد خلف الحبتور، والذي نتوجه اليه بالشكر والامتنان، على عطاءاته الكبيرة، وايضا لفريق عمله في بيروت، وعلى رأسهم السيد علي الموسوي، الذي وفر لنا هذا العطاء السخي، منذ شهر آذار ٢٠٠٤».